Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ونظامها المطرد ، فابن سناء الملك يعدد أنماط الموشحات ويورد أمثلتها المغربية ثم يقول : "وقد آن أن أذكر وأسرد الموشحات التى ذكرت الأمثلة منها ، فهذا موضع ذكرها ، وأذيلها بموشحات لى ، على كل موشح منها موشح مضروب على مثاله ، منسوج فى عدد الأقفال والأبيات على منواله " ، ولم يكن ذلك موقفا جديدا من المشارقة إزاء الموشحات الأندلسية، بل كان استجابة لخصائص تراث هذه الموشحات وخضوعا لقوانينها ، فهى تعتمد على ما يمكن أن نطلق عليه " إشباع النموذج " ، وقد أخذت كل الموشحات الشهيرة تمثل سلالات شعرية تتوالد عبر الأجيال المختلفة ، وسنكتفى بالتمثيل لها بسلالة واحدة ، هى التى بدأها ابن زهر بموشحته الذائعة : -

أيهـــا الســـاقى إليك المشـــتكى * قـــد دعـــوناك وإن لم تســـمع

ونديم همت فى غرتـــه

ويشرب الراح من راحته

كلما استيقظ من سكرته

جـــذب الزق إليـــــه واتكا * وســـقـــانى أربعـــا فى أربع

ويعلق الصفدى على هذه الموشحة قائلا : ونظم الأندلسيون وراءه كثيرا فى هذه الطريقة الأنيقة ، فأحببت أن يكون لى فى روضها شقيقة ، فقلت وبالله الاستعانة :

هلك الصب المعنى هـــــل لكا * فى تلاقـــيـــه بوعـــد مطمع

وتمهيد هذا الموشح وخرجته : -

رب خود عـــلق القلب بهـــا

فهمت عنى تـــوالى حبهـــا

لست أنسى قولها فى صحبها

" كل مـا قـالوا علمـتـو بالذكـا * الحـديث لك وانت يا جـار اسـمـعى "

وهذا اللون من ترجيع الأصداء كان يسميه الصفدى نفسه " مفاوضة " ، إذ يقول : -